Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويأتي مفهوم سوسير عن الدّال والمدلول في مقدمة مفهوماته ومصطلحاته التي أسس فيها لنظامه اللغوي. ويعني سوسير بـ(الدّال) : Signifier الصورة الصوتية، أي الكلمة ذاتها ملفوظة أو مكتوبة، أمّا المدلول (Signified) فهو المتّصوّر الذهني أو الفكرة أو المفهوم للصورة الصوتية وليس الشيء أو المرجع الخارجي[٥]. وقد ميّز سوسير بين ثلاثة مستويات من النشاط اللغوي، هي: اللغة، واللسان، والكلام.

فاللغة هي المظهر الأوسع، لأنها تشمل كلّ الطاقة الإنسانية للكلام، جسديّا وفكريّا. أمّا اللسان فيعرف عن طريق سماته النظامية، فهو نظام من اللغة يستخدمه كلّ واحد منا لتوليد المحادثة بشكل واضح للآخرين. أما الكلام، فهو ما يستخدمه أو ما يختاره متحدّث واحد من ذلك المخزون أو النظام، ليعبّر عن فكرته، وكأن اللغة، بهذا المعنى، قدرة لسانية، واللسان نظام لغوي، والكلام قول خاص[٦].

وقد درس الأمريكي شارل ساندرس بيرس (Ch.s.Peirce) الإشارة ضمن نظامه السيميائي العام ومن وجهة نظر فلسفية. ونظام بيرس السيميائي عبارة عن مثلث تشكل الإشارة فيه الضلع الأوّل الذي له علاقة حقيقية مع الموضوع الذي يشكل الضلع الثاني والذي بدوره يستطيع أن يحدّد المعنى وهو الضلع الثالث من المثلث. وهذا الضلع الثالث – أي المعنى – هو بحد ذاته إشارة تعود على موضوعها الذي أفرز المعنى[٧]. وطبقا لهذا الاعتقاد فإن كل التجارب الإنسانية تدرك من خلال هذه المستويات الثلاثة (الإشارة – الموضوع – المعنى).

وهكذا فإن المدلول هو معنى الإشارة، وبالتحديد إنه يمثل العلاقة الأفقية بين إشارة وأخرى، مما يجعل من المدلول إشارة تحتاج بنفسها إلى مدلول آخر.